[61] ما علمناه من المصالح " وللاخرة أكبر درجات " أي درجاتها ومراتبها أعلى وأفضل فينبغي أن تكون رغبتهم فيها وسعيهم لها أكثر (1). " وقال " أي في آل عمران " هم درجات عند ا " قيل: شبهوا بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب، أو هم ذو درجات، فقال " وا بصير بما يعملون " (2). " وقال " أي في هود " ويؤت كل ذي فضل " أي في دينه " فضله " (3) أي جزاء فضله في الدنيا والاخرة، ويدل على عدم تفضيل المفضول " وقال " أي في التوبة " وهاجروا " أي إلى الرسول صلى ا عليه وآله وفارقوا الاوطان وتركوا الاقارب والجيران، وطلبوا مرضاة الرحمان " وجاهدوا في سبيل ا بأموالهم " بصرفها و أنفسهم ببذلها " أعظم درجة عند ا " أي أعلا رتبة وأكثر كرامة ممن لم يستجمع هذه الصفات، أو من أهل السقاية والعمارة عندكم إذ قبلها " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن با واليوم الاخر وجاهد في سبيل ا لا يستوون عند ا وا لا يهدي القوم الظالمين ". (4) " وقال " أي في سورة النساء وقبل الاية " لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل ا بأموالهم وأنفسهم فضل ا المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد ا الحسنى وفضل ا المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما " (5) قال البيضاوي: نصب على المصدر لان فضل بمعنى آجر، أو المفعول الثاني له لتضمنه معنى الاعطاء، كأنه قال: وأعطاهم زيادة على القاعدين أجرا عظيما " درجات منه ومغفرة ورحمة " كل واحد منها بدل من أجرا، ويجوز أن ينتصب درجات على المصدر كقولك ضربته أسواطا، وأجرا على الحال عنها تقدمت عليها، لانها نكرة، ومغفرة ورحمة على المصدر باضمار _____ (1) راجع مجمع البيان ج 6 ص 407، والاية في أسرى: 21. (2 - 4) الايات في آل عمران: 163، هود: 3. براءة: 19 و 20، كما مر سابقا. (5) النساء: 95. _____